مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

The Level of Social Liability of the Palestinian Universities Stuff Board Effectiveness Towards the Students With Special Needs

ا.م.د. فخري مصطفى دويكات
جامعة القدس المفتوحة
fdwekat@qou.edu
Assistant Professor : Fakhri dweekat
AL-Quds Open University/Faculty Of Educational Scinces
Special Education

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة من ذوي لاحتياجات الخاصة كما هدفت التعرف إلى تأثيرات متغيرات الدراسة (الجنس ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨)عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث استبانه مكونة من (٢٩) فقرة وأربعة مجالات وهي المجال الاجتماعي والنفسي والتربوي والمعيقات التي تواجه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لقياس مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.

وتم توزيع الاستبانة التي اعتمدت على مقياس التدرج الخماسي على المبحوثين .

ومن ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة من ذوي لاحتياجات

الخاصة كان مرتفعا بنسبة (٧٥,٤) كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة) في مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وكان من أبرز توصيات الدراسة: ضرورة رفع كفاءة العاملين ووعيهم نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات.

والعمل على توسيع تطبيق المسؤولية المجتمعية على قطاعات أخرى في المجتمع وإجراء دراسات واسعة ومتجددة في مجال المسؤولية المجتمعية في المجالات كافة.

Abstract

This study seeks to identify the level of social liability of the Palestinian universities stuff board effectiveness towards the students with special needs . Also it aims at identifying the effectiveness of several study variables such as gender, qualification and years of experience by distributing a 29-item of four domains questionnaire and fifth Likert scale among 68 individuals chosen randomly.

For achieving the study purpose, the four domains questionnaire of (social, psychological , educational and obstacles facing students with special needs) has been gathered, codified, entered the computer and statically analyzed by using the statistical package of the social science (SPSS).

The study showed that there are no statically significant differences at ($\alpha = 0.05$) about the level of social liability of the Palestinian universities stuff board effectiveness towards the students with special needs attributed to the variables of gender, qualification and years of experience.

Several recommendations has been suggested included the necessity of enhancing the stuffs' proficiency and awareness towards the social liability at the universities in addition to expansion applying the social liability on another society sectors and conducting further studies in the same subject .

المقدمة:

تعدّ المسؤولية المجتمعية من الموضوعات الأساسية في علم النفس والعلاج النفسي ، وقد ظهر هذا الموضوع في عدد من نظريات الإرشاد والعلاج النفسي التي تعدّ الإنسان كائنًا محكومًا عليه بالحرية يمارسها عن طريق اختيارات يقوم بها في كل لحظة، فالاختيار حتميّ، وحتى عدم الاختيار هو نوع من الاختيار، وما دام الإنسان حرًا فهو مسؤول عن وجوده.(عثامنة وصمادي، ٢٠١٠).

و تعدَ المسؤولية المجتمعية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، كما يعدّ كل إنسان مسؤولا عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها اجتماعيا، والجماعة أيضا مسؤولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد ، فالمسؤولية.(دويكات، ٢٠١١) .

إنَ الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع من ناحية ، وأداته في صنع قيادته الفنية، والمهنية، والسياسية، والفكرية من ناحية أخرى ومن أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها، هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع وأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه. (بخيت، ٢٠٠٩).

و يعدّ وجود ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة طبيعية، فرضت نفسها بسبب التعقيد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة التي نشأت بسبب التحولات الاجتماعية السريعة التي ارتبطت بالضغوط التي يتعرض لها الإنسان في حياته، ومع تزايد أعداد المعاقين وتنوع الإعاقات تزايد اهتمام المجتمعات الحديثة بهذه الفئات الخاصة؛ بغرض دمجهم في المجتمع وتهيئة الظروف المناسبة لمشاركتهم، وتفاعلهم في البيئة الاجتماعية والتعليمية العادية . (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨).

ومن الصعب تحديد تعريف جامع شامل لمفهوم المسؤولية المجتمعية، حيث عرفت المسؤولية المجتمعيه من زوايا واتجاهات عدة، فقد عرّفت بأنها التزام منظمه الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، وعرفها عثمان بأنها مساءلة محتكمة لمعيار، وهي مساءلة عن مهمات أو سلوك أو تصرف، وتحديد مدى موافقته لمتطلبات تعينها .(عثمان، ١٩٩٦)

كما تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها التزام المنظمة بتعظيم أثرها الايجابي، والتقليل من أثرها السلبي في المجتمع، وبالتالي فإن المسؤولية المجتمعية تتعامل مع الأثر الكلي لجميع قرارات المنظمة في المجتمع. ويركز بعض المهتمين في تعريفهم للمسؤولية المجتمعية على القرارات التسويقية طويلة المدى من خلال تقييمها من وجهه نظر قيم المجتمع ومعتقداته ، لتحقيق رفاهية المجتمع ككل، فقد عرفها كل من

شارلز وجاريت وجونز، بأنها الشعور بالالتزام من جانب المنظمات نحو وضع معايير اجتماعيه محدده في أثناء عمليه صنع القرار الاستراتيجي للأنشطة التسويقية. (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٥).

لذا يرى كثير من المفكرين ومن يعملون في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من خلال تنمية العملية التربوية، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الطلاب، حيث تعمل المسؤولية المجتمعية على تكامل شخصية الطالب واتزان سلوكه، وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية، ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومتانة بنيانه، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه(الهندي، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما مستوى فاعليةالمسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية على اتجاهات الطلبة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

وتتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية الآتية :

- ما مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال النفسي ؟
- ما مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي ؟
- ما مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الاجتماعي ؟
- هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة) لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- التعرف على دور (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات خبرة عضو هيئة التدريس) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الخروج بتوصيات محددة ودقيقة تعكس نتائج هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

أهمية الدراسة:

يتعين على الجامعات أن تضع المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها، إذ إن هذه المسؤولية في المقام الأول رسالة صدق، وخدمة إنسانية تهدف إلى تحسين حياة المجتمع، وأساتذة الجامعات هم جزء لا يتجزأ من تلك الجامعات ويقع على عاتقهم جزء بارز في تطبيق المسؤولية الاجتماعية .

وتكمن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي :

الناحية النظرية:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت مستوى فاعلية أعضاء هيئة التدريس في تغيير اتجاهات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على حد علم الباحث .

- إنّ تناول قضية المسؤولية يمثل في حد ذاته الاهتمام العام بالمجتمع العربي عامة ، والفلسطيني خاصة، حيث إن الفئات المستهدفة هي وقود الأمة والقوة البناءة فيها. فالاتجاه للتعرف على المسؤولية الاجتماعية وأثرها على تغيير اتجاهات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يعدّ من النظريات الحديثة في أغلب العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويبرز هذا الاتجاه لدى عدد من المفكرين الاجتماعيين والنفسيين، لما تقوم به هذه الجامعات من دور مجتمعي، ولما تتمتع به من سمات تستحق الدراسة والبحث.

-تمهد هذه الدراسة الطريق لإجراء العديد من الدراسات بصورة علمية وأكثر شموليه، مما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي إضافة إلى ما تمّ إنجازه في هذا المجال.

الناحية التطبيقية :

- التعرف على مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ودورهم في تغيير اتجاهاتهم .
- توفير الفرصة لصانعي القرارات للتعرف على مناحي القوة والضعف في سياستهم المجتمعية، ووضع التصورات، والحلول التي تعمل على تعزيز دور عضو هيئة التدريس في تطبيق المسؤولية المجتمعية .
- تقدّم هذه الدراسة نتائج علمية للعاملين في الجامعات الفلسطينية لابتكار البرامج والخطط التي تساعد على الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية وتطويرها .

حدود الدراسة:

تم تحديد إطار هذه الدراسة بالعوامل الآتية:

العوامل الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني (٢٠١٧).

العوامل المكانية : تم إجراء هذه الدراسة في الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية .

(جامعة النجاح الوطنية ، جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس ، جامعة بير زيت)

العوامل البشرية : تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المذكورة .

مصطلحات الدراسة

المسئولية المجتمعية: هي المسئولية الفردية عن الجماعة، هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتكون المسؤولية المجتمعية من ثلاثة عناصر هي الاهتمام، والفهم، والمشاركة (مشرف، ٢٠٠٩، ص٩).

المسؤولية المجتمعية للجامعات :سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة (أعضاء هيئة تدريس، طلبة، موظفين إداريين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية، والمعرفية، والبيئية التي تنتهجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة .(شاهين ،٢٠١٢،ص١١).

أما إجرائيا ولغرض الدراسة الحالية يعرفها الباحث " بأنها كافة الأفعال، والمهمات، والواجبات التي يجب أن يقوم بها عضو هيئة التدريس داخل الجامعة، من أجل تكريس

مفهوم المسؤولية المجتمعية تجاه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة ودوره في تغيير اتجاهاتهم "

الجامعات الفلسطينية: هي مؤسسات تعليمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة، وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع، تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس، ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يكون هدفه الأول، تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، فالعلاقة التي تقيمها الجامعات بمجتمعها . (باكير ، ٢٠١٣،ص ٢)

ذوي الاحتياجات الخاصة : هم أفراد بحاجة إلى أدوات و أساليب لتطوير قدراتهم و مهاراتهم ، وبحسب التشريعات فإن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص المصابون بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي كصفات دائمة أي من حواسه أو قدراته الجسدية، أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين (عبيد ، ٢٠٠٠، ص١٤) .

أما الباحث فيعرف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائيا: بأنهم جميع الطلبة الذين يعانون من إعاقات ويحتاجون معامله خاصة، ومساعدة، وبرامج تربوية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

أعضاء هيئة التدريس:. هم الأشخاص الذين يقومون بالتدريس في مؤسسات تعليم عال كالجامعات والكليات، ويكونون برتبة أستاذ أوأستاذ مشارك أو أستاذ مساعد أو مساعد فأقل.(عليمات،٢٠١٦)

ويعرفهم الباحث إجرائيا **:** هم جميع الأعضاء أو الأشخاص الذين يتولون عملية التدريس في الجامعات الفلسطينية من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد المسئولية المجتمعية نمطا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها عدة مؤسسات تربوية واجتماعية بدءا من الأسرة وانتهاء بمؤسسات المجتمع المختلفة، وتكمن أهمية التنشئة الاجتماعية بأنها من العمليات الأساسية في حياة الفرد، لأن مقومات شخصية الفرد تبدأ تتبلور من خلالها، حيث تقوم بتحويل الفرد من شخصية ضعيفة وعاجزة، إلى شخصية قادرة على التفاعل والتعاون مع المحيط الاجتماعي بكافة نظمه ومعاييره، كما أنها تساعد الفرد على الانتقال من حالة الاتكالية والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في مراحل عمره الأولى، إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس خلال مرحل حياته التطورية، حيث تقوم المؤسسات

الاجتماعية المختلفة بدور بارز في التنشئة الاجتماعية من حيث تشكيل سلوك الفرد، ورسم الملامح العامة لشخصيته وتزويده بقيم المجتمع ومعتقداته والأنماط السلوكية المقبولة التي تساهم في عملية الضبط الاجتماعي (جابر ومهدي،٢٠١١).

مفهوم المسؤولية المجتمعية:

تعرف بأنها:" إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الايجابية والسلبية أمام الله، وأمام ضميره، وأمام المجتمع" ومن مميزات المسؤولية الشمول لكل الناس والأعمال، وأنها تقوم على الحرية والمعرفة، وتفترض العقل السليم (مشرف، ٢٠٠٩).

بينما يعرفها قاسم (٢٠٠٨) بأنها: "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه، ودينه، ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

عناصر المسؤولية المجتمعية:

- **الاهتمام:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها، وتماسكها، وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.
- **الفهم،** وينقسم إلى شقين: الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله. ويقصد بالشق الأول: فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمؤسساتها، ومنظماتها، وعاداتها، وقيمها، ووضعها الثقافي، وتاريخها. وأما الشق الثاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله؛ فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله، وتصرفاته، وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة المجتمعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.
- **المشاركة:** ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها (مشرف، ٢٠٠٩).

والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم، ولا يمكن أن تتحقق المسئولية المجتمعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة.وهنا يجب أن يكون هناك ترابط وتكامل بين عناصر المسؤولية المجتمعية الثلاثة: الاهتمام،

أهمية المسؤولية المجتمعية:

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية تجاه غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، وتجاه العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراده (نجاتي، ٢٠٠٢).

دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة :

- توجيه الطلبة نحو إعمال العقل والسعي إلى المصادر التي تشحذ في الفرد الفهم، والتعاطف، كما يقع على عاتق المعلم توجه الطلاب نحو العبادات، وتعويده على الالتزام بها مثل الصلاة، وغيرها لما لها من أثر كبير في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطالب.
- أن يعي المعلم أن دوره في تنمية المسؤولية المجتمعية من الأهداف الأساسية للنظام التربوي التي يسعى إلى تحقيقها ليضمن بناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب، وأنه هو الشخص المكلف بتحقيق معظم هذه الأهداف بحيث لا يركز على هدف وينسى الأخر مما ينتج عنه خلل في بناء الأجيال.
- أن يكون المعلم هو الأسوة الحسنة لطلبته؛ لأن ذلك يؤدي إلى بناء الشخصية السوية للوصول إلى تكوين المجتمع المنشود، وللعمل على إكساب الطلاب السلوك الناجح المرغوب فيه.
- ينبغي على المعلم أن يحدد للطلبة القيمة، أو كل عنصر من عناصر المسؤولية المجتمعية بدقة، وبطريقة مبسطة، ويشرحها لهم بنفس الطريقة التي يشرح فيها المفهوم، وأن يحرص على توفير المناخ الودي نفسياً، واجتماعياً، ومادياً (برهوم، ٢٠٠٩).

المسؤولية المجتمعية للجامعات:

تعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من:(طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة.(Jossey&Jossey، ٢٠٠٨).

غالبا ما يقرن مفهوم المسؤولية المجتمعية في الجامعات بالتعليم المستمر الذي يطغى عليه الهدف الربحي في العام الأول، ولا يشكل عائداً حقيقياً مؤثراً على المجتمع، فهي تقدم من خلاله خدمات شكلية لشرائح محددة من المجتمع، ولا تهتم كثيراً بالمساهمة

المجتمعية الشاملة، والمنطلقة من الدور التطوعي لمكونات مجتمع الجامعة. صحيح أن جامعاتنا العربية تلتزم بتحمل مسؤولياتها العامة في تعزيز العدالة الاجتماعية والتضامن، فهي تبذل جهودا كبيرة لتوسيع القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لطلابها، كما أنها تلتزم بتشريع أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الاستفادة من التعليم العالي وذلك عبر منحهم فرص النجاح، ولكنه بغية تحقيق هذا الهدف المنشود، يجب إقامة الشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في مجال النظام الاجتماعي لضمان تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات وفاء لمجتمعاتها. إن المساهمة الفاعلة لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع العالمي وتحديات العولمة، تتوافق مع الغرض الرئيس لأنشطة هذه المؤسسات الهادفة إلى المساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع، وبالتالي فإن تحديد أدوار فاعلة للجامعات في ظل منظور العولمة، والانسجام والتناغم في هذه الأنشطة مع مؤسسات المجتمع كافة، وتوافقها مع توقعات المجتمع، واستجابتها لمتطلباته القانونية والأخلاقية والقيمية والبيئية لم يعد أمراً قابلاً للنقاش أو التقصير في أدائه.

دور الجامعات العربية في تنمية المسؤولية المجتمعية.

ويمكن إجمال خدمات الجامعة للمجتمع في زيادة المسؤولية المجتمعية وخدمة المجتمع فيما يلي:

- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغييرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.
- تقديم مشورات ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس للإفادة من خبراتهم في مجالات الإنتاج والخدمات.
- عقد المؤتمرات التي تسمح في ترقية المجتمع وحلّ مشكلاته.
- نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي من خلال محاضرات وندوات ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفراده يتكيفون مع مجتمعهم.
- عقد الجامعة حلقات وندوات ومؤتمرات لخريجيها لتحديث معلوماتهم في مجالات تخصصهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- تقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية.
- توفير الإمكانات البحثية و العملية والمعامل المركزية ووحدات البحوث التي أنشئت بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. (باكير، ٢٠١٣).

دور الجامعة في خدمة المجتمع:

إنّ خدمة المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية ،عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها ال بحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، كما أن الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حلّ مشكلاته، وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.

فهي نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريق نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة فإن معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، كما تسعى الجامعة أيضًا إلى نشر إشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات وبتغيير الرأي العام، بما يجري في مجال التعليم فكرًا، أو ممارسة، كما تقيّم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وتقترح تصورات وبدائل تثير وتشيع فكرًا تربويًا داخل المجتمع. فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وأبحاثا تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة.

وتستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علمًا وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه .

فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل ، والأزمة التي تعيشها الجامعات في الوطن العربي نشأت نتيجة لما يلي:

١) إن الدور الذي تقوم به الجامعة بالفعل لا ينسجم تمامًا مع ما يجب أن تحرص عليه لتحافظ على كونها جامعة.

٢) سيطرة سياسة الدولة على سياسة الجامعة والمجال واسع النطاق للمركزية.

٣) ضعف الموارد المالية الداعمة للأبحاث العلمية والتطبيقية.

٤) تجاهل الدور الذي يحتاجه المجتمع بالفعل، والبعد عن حاجاته ومشكلاته.

٥) عزل الجامعة عن مجتمعاتها، وحصر نقل المعرفة داخل جدران الجامعة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه.

٦) ضعف العمل التطوعي، وضعف العلاقة بين بيئة التدريس في الجامعة والمؤسسات المحلية من مكتبات ومتاحف وأندية ومؤسسات صناعية. (طارق عامر، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

يشمل هذا القسم مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين وأثرها على تغير اتجاهات الطلبة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أدرجت هذه الدراسات حسب اللغة والسنة التي أجريها بالدراسة.

أولاً: الدراسات العربية.

دراسة (بدران، ٢٠١٤) بعنوان : دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة نابلس .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية، والتعرف على دور المديرية، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات خبرة المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام فريق البحث ببناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات السابقة، اشتملت على (٣٥) فقرة، وقد وزعت الاستبانة على(٣٠) من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس مديرية محافظة نابلس وجنوب محافظة نابلس. ومن خلال تحليل أسئلة الدراسة ومناقشتها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس كان بدرجة عالية.
- أن أكثر مهام المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس هي "نصح الطلبة باحترام كبار السن وتوقيرهم" بمتوسط حسابي عالي(٤,٦٩)، و"حث الطلبة على الالتزام بمواعيد اليوم الدراسي" بمتوسط حسابي عالي(٤,٦٤)، و"تشجيع الطلبة على حب الآخرين وعلى المحافظة على مرافق المدرسة" بمتوسط حسابي عالي(٤,٦١). وأن أقلها هي" ترغيب الطلبة في رفض النقد الموجه إليهم " بمتوسط حسابي متدني(٢,٠٤)، و "تشجيع الطلبة على التعصب على رأيهم وعدم احترام رأي الآخرين "، بمتوسط حسابي متدني(١,٨٤)، وتنمية مشاعر التكبر على الآخرين لدى الطلبة "، بمتوسط حسابي متدني(١,٧٤).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في دورالمعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس حسب المديرية، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة (دويكات،٢٠١١) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وأوصت الدراسة على مايلي:

إنشاء مراكز مصادر وخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات والمعاهد. تأمين التعليم العالي المجاني للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . إنشاء مكتب للنشاط الرياضي والثقافي خاص بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ويكون جزءًا من مكتب الأنشطة الطلابية العام .العمل على إعداد دليل خاص لقبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. توفير السكن ووسائل النقل المجانية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . إجراء عملية تقييم دوري للخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تطويرها بناء على مستجدات العصر. قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بالمساهمة في تغطية النفقات اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة. إقامة مؤتمر دولي سنوي يعنى بتحسين الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتبادل الخبرات على المستوى المحلي والدولي . إقامة علاقات وتبادل خبرات مع الجامعات العربية والعالمية التي تقدم خدمات متطورة في هذا المجال. صياغة وإعداد اللوائح والأنظمة اللازمة لتنظيم الحياة الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة. العمل على مواءمة كافة المرافق الجامعية بما يتناسب مع احتياجات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوفير المناهج والوسائل التعليمية التقنية اللازمة لتحسين التحصيل العلمي. وإنشاء قسم خاص لتوفير الخدمات والتسهيلات اللازمة وتقديمها لهم بما في ذلك متابعة الخريجين. وتفعيل دور المجتمع المحلي لضمان مشاركة أوسع من المؤسسات التي تعنى بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. وصياغة وإعداد اللوائح والأنظمة اللازمة لتنظيم الحياة الجامعية لهذه الشريحة من الطلبة. وتوفير مواقع الكترونية خاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تعنى بتقديم الخدمات الإلكترونية لهم ودعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية هؤلاء بمختلف أشكال الدعم المالي والمعنوي.

دراسة الرواشدة (٢٠١١) بعنوان "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ". هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية والبالغ عددهم ٤٣ عضواً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير استبانة تكونت من ٢٤ فقرة. وكان من أهم نتائج

الدراسة: أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ووضع عواد (٢٠١٠) دليلا للمسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة بهدف نشر المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية والعربية ويتضمن الدليل تعريفا للمسؤولية المجتمعية وأهميتها في الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة، وهدف الدليل لتشجيع الجامعات بأن تكون أكثر تعبيرا عن مسؤولياتها تجاه مجتمعاتها، وتكريس مبدأ المسؤولية المجتمعية فيها.

دراسة برقاوي، (٢٠٠٩) بعنوان وصف آراء الشباب نحو المسؤولية المجتمعية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى وصف آراء الشباب نحو المسؤولية المجتمعية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المبحوثين. وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي في إجراء هذا البحث، وذلك عن طريق استخدام عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وقام الباحث بعرض استبيان الاستطلاع البحثي بعد تصميمه في صيغته النهائية، وتم إجراء الدراسة عن طريق العينة العشوائية البسيطة من طلبة وطالبات الفصل الدراسي الاول والثاني من بعض طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (٥٠) طالباً و (٥٠) طالبة.

وخلص الباحث إلى أن أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم ٧٧ % لديهم فكرة عن المسؤولية المجتمعية قبل إجراء الاستطلاع، وأكثر المصادر الذي تتم عن طريقه معرفة المشاركين بالاستطلاع هو مصدر الجامعة حيث أشار إلى ذلك ٣١ % من المشاركين بالاستطلاع، ومعظم المبحوثين ونسبتهم ٩٤ % أشاروا بأن المسؤولية هي إحدى قنوات دعم المصلحة العامة، كما اتضح من نتائج الاستطلاع أن أعلى نسبة للمعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المشاركين هي صعوبات مجتمعية بنسبة ٤٠ % من إجمالي نسبة المشاركين بالاستطلاع.

دراسة المشرف، (٢٠٠٩) بعنوان: الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي، ومستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة والعلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة).

وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح(٢٠٠١)، وبإعداد استبانة المسؤولية المجتمعية للمرحلة الجامعية، ثم قامت بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة وهم طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٨).

واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، ، وأظهرت نتائج هذه وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وبين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية، وبين مستوى تعليم الأب الابتدائي ومستوى تعليم الأب الإعدادي ولصالح مستوى التعليم الإعدادي، وبين مستوى تعليم الأم الابتدائي ومستوى تعليم الأم الجامعي ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي، وبين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير حجم الأسرة.

دراسة العتيبي،عبد الله (٢٠٠٣) "دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس **"** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول دور الجامعة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة لها دور في تطوير كافة مؤسسات المجتمع المحلي بدرجة متوسطة في الكويت .

الدراسات الاجنبية :

دراسة دهان وسينول (Senol&Dahan,٢٠١٢)، بعنوان دور الجامعة في ممارسة المسؤولية الاجتماعية) وهدفت الدراسة إلى تحليل دور جامعة بيلجي اسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع الامين العام للجامعة، والممثل المساعد، ، كما استعان الباحث بالوثائق المنشورة ودليل الطالب والموقع الالكتروني وخطة العمل لجمع البيانات الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة بيلجي اسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة ١٤ مركزاً تقدم خدمات للمجتمع والباحثين، مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح

٤ %من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب إجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جدا لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية، وأوصت الدراسة بضرورة تعميق التزام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى التشغيلي، والمستوى الأكاديمي والأنشطة الطلابية، وضرورة دعم الإدارة من اجل نجاح واعتماد تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

دراسة دوفال ايلينا و دوفال اوريانا (Doval،٢٠١٠، Doval&Elena، Oriana)، بعنوان (**دور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية**) ، وهدفت إلى التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في جامعة سبيرو يارت في رومانيا، ومدى رضا الأطراف ذات العلاقة (الخريجين، والمؤسسات العامة، واسر الطلاب)بالعملية التعليمية الجامعية وجودة العملية الأكاديمية، وبرامج التدريب المقدمة للطالب، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) فردا من أصحاب العمل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (٢٤) سؤالا.

وتوصلت الدراسة إلى ان هناك رضا من أصحاب العمل حول العملية التعليمية للجامعة، والخدمات التي تقدمها، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المشاركة في مشاريع البحث والابتكار، وتطوير التعاون مع الشركاء من البيئة الصناعية، وبيئة الأعمال، وزيادة مشاركة الطلاب في إدارة الجامعة.

دراسة سيدر (Seider,2008) هدفت إلى مقارنة التحولات في مواقف الطلاب في المدارس الاساسية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة المجتمعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة، وفي تلك الدورة تعلم المراهقون المشاركون عن قضايا العدالة المجتمعية، مثل التشرد والفقر والمجاعة في العالم، والهجرة غير الشرعية.

وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في العدالة المجتمعية خلال الفصل الدراسي، انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

وتبين أن هناك زيادة للإحساس بالقدرة، والمشاعر الإيجابية عن البرنامج، والتفاعلات المجتمعية الإيجابية، وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والمجتمعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

دراسة رايت واخرون (Wright and others,2004) هدفت إلى فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والمجتمعية في تكييف النشاط البدني، وتم استخدام دراسة الحالة الجماعية، وبلغ عدد المشاركين خمسة أطفال ذكور مصابون بالشلل الدماغي،

واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني، والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع أطباء المشاركين والمعالجين والآباء.

دراسة مارتنك وآخرون ((Martinekand others,2001) هدفت إلى تقييم برنامج التوجيه (الإرشاد) لطلاب المدارس الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة، والبرنامج يهدف إلى التأكيد على المسؤولية الشخصية والمجتمعية (ضبط النفس، والاحترام، والجهد البذل، والمشاركة، والتوجيه الذاتي، ومساعدة الآخرين).

وتم التقييم من خلال مقابلات المعلمين والطلاب والدوريات الإرشادية، وتشير النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب قادرون على تطبيق مهام الفصل الدراسي وبلوغ الهدف، ولكنهم كافحوا لنقل قيم أخرى إلى الصف.

دراسة هاينس (Higgins- Ann, 1995) هدفت إلى التعرف إلى القيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في المدارس الاساسية في كل من روسيا والولايات المتحدة، وأيضاً التعرف إلى الممارسات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم الأخلاقية لدى طلابهم.

وأجرى الباحث مقابلة مع(٦) مدرسات من مدرسة (PS. No825) الروسية، وأربعة مدرسين من مدرسة (SAS) الأمريكية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناول الباحث عددا من الدراسات السابقة التي تحدثت عن المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وأثرها على تغير اتجاهات الطلبة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة فدراسة برقاوي، (٢٠٠٩) هدفت إلى وصف آراء الشباب نحو المسؤولية المجتمعية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة المعوقات والصعوبات التي تعيق تنفيذ وتطبيق برامج المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المبحوثين ودراسة المشرف، (٢٠٠٩) هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما ودراسة (دويكات، ٢٠١١) هدفت الى معرفة دور المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع و دراسة (بدران، ٢٠١٤) هدفت للتعرف على دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الأساسية ودراسة Higgins- Ann, 1995)) هدفت للتعرف إلى القيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في المدارس الأساسية في كل من روسيا والولايات المتحدة، ودراسة ((Martinekand others,2001) هدفت إلى تقييم برنامج التوجيه (الإرشاد) لطلاب المدارس الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة (Wright and others,2004) هدفت إلى فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والمجتمعية في تكييف النشاط

البدني دراسة (Seider,2008) هدفت إلى مقارنة التحولات في مواقف الطلاب في المدارس الأساسية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة المجتمعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض الدراسة ، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى، حيث اعتمدت الباحثة على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، وثم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم تطويرها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية (جامعة النجاح، جامعة بير زيت ، جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس) حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية مؤلفة من (٦٨) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المذكورة ، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	٤٢	٦١,٨
	أنثى	٢٦	٣٨,٢
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٣	١٩,١
	ماجستير	٢٤	٣٥,٣
	دكتوراه	٣١	٤٥,٦
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٣٥,٣
	من ٥-١٠ سنوات	١٧	٢٥,٠
	اكثر من ١٠ سنوات	٢٧	٣٩,٧
المجموع		٦٨	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات ذات الصلة قام بتطوير وبناء أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع،من اجل التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ودورها في تغيير اتجاهات الطلبة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة . وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (٢٩) فقرة موزعة في أربعة مجالات.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية الخاصة والتنمية الاجتماعية والأسرية، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف، والتعديل، واقتراح فقرات جديدة، ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة .

ثبات الأداة:

من أجل استخراج معامل الثبات للأداة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من أجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة فبلغت (٩٠,٦%) وتشير هذه القيمة أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة .

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

- تطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية
- تحديد أفراد عينة الدراسة
- توزيع الاستبانات على عينة الدراسة
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات، وترميزها، ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS ، فقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة كرونباخ ألفا.

عرض النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من(٢٩) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (٦٨) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

هذا وقد تم تصميم الاستبانة على النحو التالي :

مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يأتي:

أوافق بشدة: خمس درجات

أوافق : أربع درجات

محايد : ثلاث درجات

أعارض : درجتان

أعارض بشدة: درجة واحدة

تفسير النتائج (معيار التقويم):

يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الآتي للموافقة :

(أكثر من ٨٠%) كبيرة جداً

(من ٧٠ و أقل من ٨٠%) كبيرة.

(من ٦٠ واقل من ٧٠%) متوسطة.

(من ٥٠ وأقل من ٦٠%) قليلة

أقل من ٥٠% درجة قليلة جداً.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول الذي نصه:

ما مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة ، وفيما يلي بيان ذلك :

obeikan.com

جدول رقم(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لواقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١.	أنمي لدى الطلبة الحرص على تبادل الآراء مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٤٧	٠,٦١	٨٩,٤	كبيرة جداً
٢.	اعمل على رفع معنويات الطلبة بتقدير ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٣٦	٠,٦٤	٨٧,٢	كبيرة جداً
٣.	أساعد في إجراء نشاطات ترفيهية تحد من التوتر النفسي عند ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٨٩	٠,٩٠	٧٧,٨	كبيرة
٤.	أقوم بتوعية والمعرفة الكاملة بالحقوق والتشريعات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٠١	٠,٧٦	٨٠,٢	كبيرة جداً
٥.	توفر الجامعة البرامج الداعمة والعاملة على تنمية طاقات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٨٠	٠,٧٧	٧٦,٠	كبيرة
٦.	توفر الجامعة البرامج الداعمة والعاملة على تنمية طاقات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٧٩	٠,٨٩	٧٥,٨	كبيرة
٧.	توفر الجامعة مرشدين وأطباء نفسيين متخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٥٥	١,٠١	٧١,٠	كبيرة
٨.	تقديم الإمكانيات البحثية والعلمية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٨٣	١,٠٤	٧٦,٦	كبيرة
٩.	انمي الجوانب المعرفية للطالب حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	٤,٠٢	٠,٧٩	٨٠,٤	كبيرة

١٠.	أساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على استغلال طاقاتهم في المجالات التي يمكنهم الإبداع فيها.	٣,٩٤	٠,٨٤	٧٦,٨	كبيرة
١١.	توفر الجامعة كادرا تعليميا مؤهلا ومتخصصا للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٥٤	١,٠١	٧٠,٨	كبيرة
١٢.	توفر الجامعة مختبر حاسوب وغرفة مصادر متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٥٤	١,١٣	٧٠,٨	كبيرة
١٣.	توفر الجامعة الخدمات التعليمية الالكترونية عبر شبكة الانترنت التي تراعي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٥٤	١,١٧	٧٠,٨	كبيرة جداً
١٤.	أحث الطلبة على زيارة ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٨٨	٠,٩٥	٧٧,٦	كبيرة
١٥.	أقوم بعقد لقاءات إرشادية لتوعية ذوي الاحتياجات الخاصة بقوانين الجامعة	٣,٥٢	٠,٩٣	٧٠,٤	كبيرة
١٦.	أشجع دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة الأنشطة التي تقدمها الجامعة	٤,٤١	٠,٦٥	٨٨,٢	كبيرة جداً
١٧.	انمي لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حب العمل الجماعي	٤,١٣	٠,٧١	٨٢,٦	كبيرة جداً
١٨.	توفر الجامعة منح وحوافز مالية للطلبة المتفوقين من ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٧٧	١,٠١	٧٥,٤	كبيرة جداً
١٩.	أشجع على عقد دورات من شأنها تغير اتجاهات الطلبة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٨٣	٠,٨٢	٧٦,٦	كبيرة
٢٠.	اعمل على تدريب المتطوعين من الطلبة على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٥١	٠,٩٥	٧٠,٢	كبيرة
٢١.	يوجد رؤيا وسياسة واضحة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية	٣,٤٧	٠,٨٧	٦٩,٤	متوسطة
٢٢.	توفر الجامعة وسائل نقل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	٣,٣٣	١,٠٥	٦٦,٦	متوسطة

٢٣.	توفر الجامعة الإشارات الإرشادية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل مرافق الجامعة.	٣,٥٢	١,١٢		كبيرة
٢٤.	عدم توفر ميزانيات لتوفير الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٩٨	٠,٩٢	٧٥,٦	كبيرة
٢٥.	عدم تفاعل الجهات المنظمة للأنشطة المجتمعية في الجامعة مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٧٧	٠,٩٧	٧٥,٤	كبيرة
٢٦.	عدم وجود رؤيا واضحة تنظم وتنسق المسؤولية المجتمعية داخل الجامعة	٣,٥٥	٠,٩٥	٧١,٠	كبيرة
٢٧.	مشاكل متعلقة في الجداول الزمنية الخاصة بتنفيذ المشاريع والأنشطة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٤٤	١,٠٤	٦٨,٨	متوسطة
٢٨.	عدم وجود مركز خاص لذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٥٧	٠,٩٣	٧١,٤	كبيرة
٢٩.	عدم توافر كاتبين متخصصين لذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الامتحانات	٣,٥١	١,١٣	٧٠,٢	كبيرة
الدرجة الكلية		٣,٧٧	٠,٤٤	٧٥,٤	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (٢) ما يلي :

إن مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت ما بين المتوسطة والكبيرة جداً. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين(٦٦,٢%)إلى (٨٩,٤%) وهما الفقرات (توفر الجامعة وسائل نقل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة) و (أنمي لدى الطلبة الحرص على تبادل الآراء مع ذوي الاحتياجات الخاصة) .

و تشير هذه النتيجة إلى درجة واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت كبيرة ، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (٧٥,٤%)

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فقد جاءت نتائجها كالتالي:

جدول رقم(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١	المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي)	٣,٩٨	٠,٥١	٧٩,٦	كبيرة
٢	المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي	٣,٧٤	٠,٧١	٧٤,٨	كبيرة
٣	المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الاجتماعي	٣,٧٤	٠,٥٢	٧٤,٨	كبيرة
٤	المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٤	٠,٧٠	٧٢,٨	كبيرة
الدرجة الكلية		٣,٧٧	٠,٤٤	٧٥,٤	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (٣) ما يلي :

إن مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت كبيرة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين(٧٢,٨) إلى (٧٩,٦) وهما المجالات المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي).

وتشير نتائج الجداول (٢،٣) إن مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت ما بين المتوسطة والكبيرة جداً . فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين(٦٦,٢%)إلى (٨٩,٤%) وهما الفقرات (توفر الجامعة وسائل نقل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة) و (أنمي لدى الطلبة الحرص على تبادل الآراء مع ذوي الاحتياجات الخاصة) .

و تشير هذه النتيجة إلى مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت كبيرة ، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (٧٥,٤%)

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين(٧٢,٨) إلى (٧٩,٦) وهما المجالات المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي).

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدة عوامل منها :

١. أهمية المسؤولية المجتمعية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس واهتمام عينة الدراسة بها .

٢. مستوى المعرفة العالي الذي يمتلكه عينة الدراسة من المبحوثين نحو موضوع المسؤولية المجتمعية .

٣. الاهتمام الكبير بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وفي العملية التعليمية ومؤسسات التعليم العالي.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس .

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في حسب متغير الجنس

المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي)	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	٤٢	٣,٩٧	٠,٤٨	-٠,١٥٩	٠,٨٧٤
	أنثى	٢٦	٤,٠٠	٠,٥٦		
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	٤٢	٣,٧٥	٠,٧٠	٠,١٤٢	٠,٨٨٧
	أنثى	٢٦	٣,٧٢	٠,٧٤		
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الاجتماعي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	٤٢	٣,٧٣	٠,٥٢	-٠,٠٩١	٠,٩٢٨
	أنثى	٢٦	٣,٧٥	٠,٥٣		
المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	٤٢	٣,٧٣	٠,٧١	١,٣٠٧	٠,١٩٦
	أنثى	٢٦	٣,٥٠	٠,٦٨		
الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	٤٢	٣,٧٩	٠,٤١	٠,٥٠٤	٠,٦١٦
	أنثى	٢٦	٣,٧٤	٠,٤٨		

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = ٠,٠٥)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس ، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٦١٦) وهذه القيمة أكبر من (٠,٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مستوى معرفة بالمسؤولية المجتمعية وخصوصاً عند الهيئة التدريسية في الجامعات عند الذكور والإناث على حد سواء وذلك نتيجة للاهتمام الذي توليه الجامعات بهذا المفهوم وخصوصاً تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

وبالنسبة لمجالات الدراسة ، فإنه لا توجد فروق في المجالات الأربعة .

ثانياً : نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	١٣	٣,٦٤	٠,٤٠
ماجستير	٢٤	٣,٦٩	٠,٤٠
دكتوراه	٣١	٣,٨٩	٠,٤٦
لمجموع	٦٨	٣,٧٧	٠,٤٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المؤهل العلمي) ، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (٦)

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	١,٣٧٧	٢	٠,٦٨٨	٢,٧٧٥	٠,٠٧٠
	داخل المجموعات	١٦,١٢٣	٦٥	٢٤٨٠.		
	المجموع	١٧,٤٩٩	٦٧			
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٩٢٢	٢	٠,٤٦١	٠,٨٩٦	٠,٤١٣
	داخل المجموعات	٣٣,٤٣٣	٦٥	٥١٤٠.		
	المجموع	٣٤,٣٥٥	٦٧			
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٧١٧	٢	٠,٣٥٨	١,٣٢٤	٠,٢٧٣
	داخل المجموعات	١٧,٥٩٠	٦٥	٢٧١٠.		
	المجموع	١٨,٣٠٦	٦٧			

المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	١,٢٧١	٢	٠,٦٣٥	١,٢٧٢	٠,٢٨٧
	داخل المجموعات	٣٢,٤٦٦	٦٥	٤٩٩٠.		
	المجموع	٣٣,٧٣٧	٦٧			
الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٨٠٦	٢	٠,٤٠٣	٢,١٣٤	٠,١٢٧
	داخل المجموعات	١٢,٢٧١	٦٥	١٨٩٠.		
	المجموع	١٣,٠٧٧	٦٧			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = ٠,٠٥)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٢٧) وهذه القيمة أكبر من (٠,٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي .

وبالنسبة لمجالات الدراسة ، فإنه لا توجد فروق في المجالات الأربعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مستوى معرفة بالمسؤولية المجتمعية وخصوصاً عند الهيئة التدريسية في الجامعات بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية وذلك نتيجة للاهتمام الذي توليه الجامعات بهذا المفهوم وخصوصاً تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثالثاً : نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخبرة للدرجة الكلية

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥ سنوات فأقل	٢٤	٣,٨٠	٠,٣٨
٦-١٠ سنوات	١٧	٣,٨٢	٠,٥٣
اكثر من ١٠ سنوات	٢٧	٣,٧٢	٠,٤٣
لمجموع	٦٨	٣,٧٧	٠,٤٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (سنوات الخبرة) ، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المسؤولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (في المجال النفسي)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٢٦٢	٢	٠,١٣١	٠,٤٩٤	٠,٦١٣
	داخل المجموعات	١٧,٢٣٧	٦٥	٢٦٥٠.		
	المجموع	١٧,٤٩٩	٦٧			
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,١١٠	٢	٠,٠٥٥	٠,١٠٤	٠,٩٠١
	داخل المجموعات	٣٤,٢٤٥	٦٥	٥٢٧٠.		
	المجموع	٣٤,٣٥٥	٦٧			
المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,١٩١	٢	٠,٠٩٥	٠,٣٤٣	٠,٧١١
	داخل المجموعات	١٨,١١٥	٦٥	٢٧٩٠.		
	المجموع	١٨,٣٠٦	٦٧			

المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٩٩٤	٢	٠,٤٩٧	٠,٩٨٧	٠,٣٧٨
	داخل المجموعات	٣٢,٧٤٣	٦٥	٥٠٤٠.		
	المجموع	٣٣,٧٣٧	٦٧			
الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,١٠٩	٢	٠,٠٥٤	٠,٢٧٢	٠,٧٦٣
	داخل المجموعات	١٢,٩٦٨	٦٥	٢٠٠٠.		
	المجموع	١٣,٠٧٧	٦٧			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = ٠,٠٥)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى فاعلية المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٧٦٣) وهذه القيمة أكبر من (٠,٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مستوى معرفة بالمسؤولية المجتمعية وخصوصاً عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بغض النظر عن الاختلاف في سنوات الخبرة وذلك نتيجة للاهتمام الذي توليه الجامعات بهذا المفهوم وخصوصاً تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة، يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على عقد دراسات واسعة ومتجددة حول موضوع المسؤولية المجتمعية وذلك نظراً لأهميتها ودور الجامعات في تقديمها.

- العمل على الاهتمام بموضوع المسؤولية المجتمعية، والعمل على تطبيقها نحو قطاعات أخرى من المجتمع .

- ضرورة رفع كفاءة العاملين وزيادة الوعي في الجامعات نحو موضوع المسؤولية المجتمعية .

- زيادة الاهتمام في المسؤولية المجتمعية في وسائل الإعلام المختلفة .

- بناء نظام ومنهجية واضحة للمسؤولية داخل الجامعات تشمل كامل مكونات الجامعة.

المصادر والمراجع:

- احمد، موسى(٢٠٠٩) دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الأساسية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية، غزة.

- باكير،عايدة (٢٠٠٣) تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة.

- بخيت ،صفية بنت عبد الله (٢٠٠٩) "الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي ، المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية – التحديات والآفاق ٢٠٠٩/٩/٧/٥، مسقط ، عمان .

- برقاوي، خالد (٢٠٠٩) أراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة، مكة المكرمة: السعوديـــة.

- دويكات، فخري (٢٠١١) "المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع "مؤتمر المسؤولية الاجتماعية نابلس ،فلسطين .

- الرواشدة، علاء (٢٠١١) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم، جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث.

- شاهين ، محمد احمد (٢٠١٢) المسؤولية المجتمعية ، جامعة القدس المفتوحة أنموذجا ، دراسة تحليلية وصفية ،منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، فلسطين .

- صلاح عثامنة، احمد صمادي (٢٠١٠)المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، جامعة اليرموك ،عمان .

- طارق، عبد الرؤوف (٢٠٠٨) ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- طارق، عبد الرؤوف محمد عامر(٢٠٠٧) تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.
- عبيد، ماجدة (٢٠٠٠) تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان: الأردن.
- العتيبي ،عبد الله (٢٠٠٣) دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد(٣١)، ع (١٤) ،ص ١١ .
- عليمات،صالح (٢٠١٦) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم،:مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،المجلد الرابع ،عدد(١٦).
- عواد ، يوسف (٢٠١٠) دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات ، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين.
- عواد، يوسف (٢٠١٥) المسؤولية المجتمعية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٥.
- القحطاني،عبد الله (٢٠٠٣) اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان : الأردن.
- مسيون محمد مشرف(٢٠٠٩) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية، غزة.
- نجاتي، محمد عثمان (٢٠٠٢) الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، بيروت.
- الهندي، سهيل (٢٠٠١) دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية، غزة.

المراجع الاجنبية:

- Dahan, Gresi & Senol, Isil (2012),Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research, Vol. 2, No. 3, USA
- Doval ،Elena & Doval ،Oriana (2010) The University Social Role And Responsibility, The Case Of Spiru Haret University, Social Responsibility, Professional Ethics, and Management, the 11th International Conference, Ankara, Turkey

- K .Jossey-Bass .JosseyChambers, T (2008). The special role of higher education in society: As a public good for the public good. In ،
- Martinek, Tom and Schilling, Tammy and Johnson, Dennis(2001): Transferring Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classroom, Urban Review, v33, n1, p29-45.
- Seider, Scott(2008): "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescent Research, v23 n6 p647- 66
- Wright, Paul M and White, Katherine and Gaebler- Spira, Deborah(2004): Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity: A Collective Case Study, Journal of Teaching in Physical Education, v23, n1, p71-87,

- ***المواقع الالكترونية**

- **http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=375http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_fakhridwikat.pdf.**
- **http://colleges.jazanu.edu.sa/saf/Documents/books**

Orbilkan.com

obeikan.com